المسرح والمجتمع الكويتي

الباحث / حمد مدعث راشد العجمي

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مصطلح المسرح والمجتمع، ومعرفة صلة المسرح بالمجتمع لأنه يعكس صورة من حياة البشر، ويعكس الظواهر الاجتماعية بأبعادها الخاصة فهو يرسم صور المجتمع حسب ظروف وجوده وحسب تعدد قضاياه. فالمسرح من الفنون الأدبية التي تعتمد أساسا على ترسيخ الأفكار في ذهن الشخص فهو وسيلة للترفيه والمتعة لكن له دور كبير في المجتمع، فهو يعد مؤسسة تربوية تهم الفئات والطبقات الاجتماعية جميعها سواء الفقيرة منها أو الغنية . ويسعى المسرح دائما إلى بث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية، كما يسعى إلى إحياء الماضي، والتبشير بالمستقبل.إن العلاقة بين المسرح والمجتمع علاقة قديمة وتاريخية فالمسرح مثلا رسم لنا صورة المجتمعات القديمة، فنجد مثلا المجتمع الفرعونى واليونانى وغيره من المجتمعات، تعرف الإنسان عليها من خلال المسرح وعلى نشأتها كما تعرف على المشاكل والقضايا الاجتماعية التى لازمت هذه المجتمعات منذ القدم، لذا تعتبر العلاقة بين المسرح والمجتمع علاقة حميمية قديمة، والعلاقة فى كل ما يجرى على المسرح والعمل المقدم بكل قدراته ومؤثراته وبين المتفرج " الجمهور" تشبه العلاقة بين الشد والجذب والتى تتولد منها أهداف وأفكار تجرى على المسرح، تصل فى النهاية إلى نفس الجمهور الذى يشعر بالطاقات الوافدة إليه من خشبة المسرح فيعيش على تأثيرها وتنغرس فى حياته اليومية لتتولد إليه المشاعر أو القيم من الشحنات الوافدة إليه من المسرح والتى بدوره الفرد يرسلها إلى المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المسرح، المجتمع، الكويت.

Research Summary:

This research aims to know the term theater and society, and to know the relationship of theater to society because it reflects an image of human life, and reflects social phenomena with their special dimensions. Theater is one of the literary arts that depends mainly on the consolidation of ideas in the mind of the person, as it is a means of entertainment and pleasure, but it has a great role in society, as it is considered an educational institution that concerns all social groups and classes, whether the poor or the rich. The theater always seeks to spread awareness and social, political and intellectual renaissance, as it seeks to revive the past, and preach the future.

Keywords: theatre, society.

مقدمة البحث:

المسرح: هو مصطلح مأخوذ من الجذر اللغوي "سرح " والذي يعني "المال السائم، والسرح: المال يسام في المرعى من الأنعام، تقول أرحت الماشية وأنفستها وسرحتها سرحًا، ويقال: سرحت الماشية أي اخرجتها بالغداة إلى المرعى، والمسرح بفتح الميم: ترعى المسرح، وجمعه مسارح، وقيل إبل قليلات المسارح، وهو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح غليه الماشية بالغداة، والسرح السهل، وفي الدعاء اللهم أجعله سهلا سرحا[١].

مفهوم المسرح أصل الكلمة يوناني، ومعناها في اليونانية "يماثل أصلها العربي وتعني مكان الرؤية حيث يسرح البصر، وقد فسرت الكلمة وطبقت بطرق مختلفة منذ بداية استخدامها حينما أشارت إلى مسرح ديونيسوس في أكروبول أثينا[٢]. يمكن استخدام مصطلح "المسرح " بالمثل للتعبير عن "فن الدراما ومدارسه / مذاهبه بوجه عام أو مكان المشاهدة أو عملية الأداء والترفيه أو بهدف تقديم نشاط اجماعي – ثقافي أو ديني أو سياسي، وقد يعني أيضا خشبة المسرح التي يقدم عليها العرض التمثيلي، أي كونه " محاولة لاستيعاب ما يؤديه الرجال والنساء الذين يؤدون أدوارهم التمثيلية في العمل من خلال مراقبة ما يفعلونه ولماذا يفعلون ذلك "[٣].

ارتبط المسرح منذ نشأته في بلاد اليونان ارتباطا وثيقا بالمجتمع وقضاياه التي شغلت إنسان هذه الفترة حيث قام المسرح "في الأصل وفي أبسط صوره كوسيلة وأداة للتعبير عن الدراما الإنسانية الناجمة عن المواجهة بين الإنسان والقوى الطبيعية التي يصعب عليها فهمها وتفسيرها فضلاً عن السيطرة والتحكم فيها وإخضاعه لرغباته ومصالحه[٤].

والمجتمع جماعة من الأفراد الأحياء، وليس مجموعة من الأفكار المجردة . وقد وصفها علماء الاجتماع بأنه:" أكبر جماعة ينتمي إليها الفرد وهو مكتفى بذاته بمعنى أن له رصيد من الإجراءات والوسائل الخاصة بالتعامل مع البيئة، وإطالة وجوده إلى ما لا نهاية" [٥].

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، ٢٠٠٣م، د. ط، ج٧، مادة "شرح" ص١٦٣–١٦٤.

(٢) فتحي، ابراهيم: معجم المصطلحات الأدبية، صفاقس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م، ص٣٢٢.

(٣)Barranger_Milly Stheatre: A way of seeing, (Belmont: Wadsworth Publishing Company).p ٤٦

(٤) د/سامية، أحمد أسعد: النقد المسرحي والعلوم الإنسانية، مجلة فصول، المجلد الرابع، العدد ١٥،القاهرة ١٩٨٣، ص١٥٥–١٥٧.

(٥) محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع،الناشر مكتبة عين الجامعة، القاهرة ٢٠٠٧ ص ٣٢.

ويتميز المجتمع السوى عن المنحرف بسمات تتمثل في: "الحالة الطبيعية من الصحة والظروف المعتادة من الطبيعية للمجتمع وأفراده، وأي انحراف عن هذه الحالة يعتبر علة مرضية لأنها لا تمثل الحالة الطبيعية كما عدوها أو حالة شاذة أو غير سوية لأنها لا تعبير عن السواء الاجتماعي للحالة الإنسانية " (١).

وقد يختلف المسرح عن بقية الفنون بأنه ظاهرة جماعية انتجتها الجماعة تعبيرا عن ذاتها الاجتماعية أو النفسية،أو الحضارية، أو محاولة للتعبير عن المشاعر الأكثر تأصلا في الذات الاجتماعية للجماعة عبر الحركة . ثم الحركة والكلام الموسيقى. فهو بهذه المنزلة فن جماعي بامتياز ابتدأ– بحسب رأي بعض الباحثين(٢)– من الرقص الذي يعد الأم الكبرى للفنون المسرحية . فالإنسان القديم عبر عن رغبات مشاعره بالرقص، عبر عن فرحه بانتصار، أو حزنه من انكسار . أو عن حاجاته للمطر والغذاء. وفرحه بالاكتفاء والامتلاء بالرقص أيضا.

المسرح تعبير صادق عن المجتمعات وهو من أعرق الفنون التي عرفها التاريخ، تطور وتدرج مع حضارة الشعوب عبر السنين، وهو من الفنون الجماهيرية الصادقة التي تجعل المشاهد مندمجا فيما يقدم على خشبة المسرح ومحاكيا لقضاياه وهمومه. لذا أصبح المسرح ضرورة من ضرورات تقدم الشعوب وحضارتها، وتعبير صادق عن الرأي العام وعن أحاسيس وشعور الناس . كما أنه يساير التغيرات الاجتماعية لدى الشعوب المختلفة، فمن دراسة المسرحيات يمكن الوقوف على طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، وكذلك قضاياه ونظمه السياسية.

ويعد المسرح احد الفنون الأدبية التي تعتمد أساسا على ترسيخ الأفكار في ذهن الشخص فهو وسيلة للترفيه والمتعة لكن له دور كبير في المجتمع، فهو يعد مؤسسة تربوية تهم الفئات والطبقات الاجتماعية جميعها سواء الفقيرة منها أو الغنية . ويسعى المسرح دائما إلى بث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية، كما يسعى إلى إحياء الماضي، والتبشير بالمستقبل .

والمسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عندما تتناوله كعرض مسرحي، وهو في الحالتين لا يمكن ان تدرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التي نشأ منها ولها، فالمسرح بوصفه ظاهرة أدبية ينطبق عليه قول

(١) عادل بن عايض المغذاوي، قضايا مجتمعية معاصرة، المحاضرة الثانية في المشكلات الاجتماعية، الرياض ١٤٣٦هـ ص ٣.

(٢) تشيني، شلدون: المسرح – ثلاثة آلاف سنة من الدراما والتمثيل والحرفة المسرحية، ترجمة، رضا عبود – وزارة الثقافة والمعهد المسرحي –دمشق ١٩٩٨م، ص٢٧، ص٢٨

رينيه ويلك عن الآدب من انه "نظام اجتماعي يصطنع اللغة وسيطا له، واللغة نفسها "إبداع اجتماعي، وإذا كان الأدب يمثل الحياة، فإن الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية[١].

بمعنى أخر أن المسرح بوصفه فناً "يعكس علاقة نوعيه – في نقل علاقة جمالية – بين الإنسان وعالمه الطبيعي والاجتماعي. أي أن الفن هو صياغة للعلاقة بين الإنسان وواقعه بالمعنى الشامل" [٢].

والقول بأن العلاقة بين المسرح والمجتمع علاقة جديدة أمر يجانبه الصواب، لأن هذه العلاقة أزلية وقديمة ذلك أن صورة المجتمع القديم(الفرعوني – اليوناني – الروماني) عندما تتعرف عليها من خلال المسرح نجد أنه توجد روابط وشيكة بين طبيعة هذه العلاقة قديما ونظيرتها في العصر الحديث فقد تعرفنا من خلال المسرح على نشأة بعض المدن، وظهور بعض المشاكل الاجتماعية المترتبة على ذلك، ومشكلة الحكم والوحدة السياسية بين الشعوب والدول، كل هذه الأمور تؤكد على طبيعة العلاقة الحميمة بين المسرح والمجتمع منذ القدم"[٣].

والعلاقة بين ما يجري على خشبة المسرح – العمل الفني المقدم بكل ما فيه من طاقات وقدرات فنية ومؤثرات– وبين الكائن البشري المسمى الجمهور المتفرج.. تشبه العلاقة بين محرض ومتحرض يتولد بينهما تيار ينقل أهداف وخلاصات وحرارة نبض ما يجري على المسرح، إلى أعماق نفس المتفرج الفرد الذي يشعر بالشحنة الوافدة إليه من خشبة المسرح، تفترس كيانه، وتمتلك عليه مشاعره، فيعيش تحت تأثيرها مراحل العمل الفني، ويمنح نفسه لها ويتركها تنغرس في ذاته وفي حياته اليومية معها، وتنمو لتصبح ذات قوة قادرة على أن تدفعه إلى السلوك ضمن الجماعة، يؤكد ويجسد الفكرة أو الإحساس، أو القناعة أو القيمة التي غرستها الشحنة الوافدة من المسرح في أعماقه، وهكذا يتحول الفرد إلى طاقة مشعة أو إلى محرض يرسل شحنات جديدة في جسم المجتمع الكبير، ويساهم في تغييره بالقول والعمل، ومن هنا "كان ذلك الدور الكبير الذي يلعبه المسرح والفنان في المجتمع في حياة الشعوب، وهكذا يكون المسرح أداة فاعلة في تغيير المجتمع، وتكون العلاقة سليمة بين الفنان والمجتمع، ً، أما إذا تحولت العلاقة الجدلية بين الفن والمجتمع أيضًا عكسية، أو إذا انتفى هذا الوضع، فالمعاناة والتحريض

(١) السيد ياسين: التحليل الاجتماعي للأدب، ج١، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢ ص٧٥.

(٢) عبدالمنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ١٩٩٧م ص٦٠.

(٣) أحمد صقر: العلاقة بين المسرح والمجتمع اليوناني (نموذج تطبيقي)،دراسات مسرحية متخصصة، كلية الآداب،جامعة الإسكندرية، ٢٠١١م ص٤٩.

ينتفيان وبالتالي تنتفى رسالة المسرح، رسالة الفن، وتنتقل من دائرة الأدب والفن والثقافة إلى دائرة أخرى" [١].

ومنذ أن نشأ الأدب وعلاقته بالمجتمع وثيقة، وقد عكس هذه العلاقة عدد من الكتاب والمفكرين، أمثال: (الفيكونت دوبونالد) الذي يقول:" إذا كان الخطاب هو التعبير عن الفرد، فإن الأدب هو التعبير عن المجتمع"[٢]، بينما يقرر (فلوبير) "أن الأساس الاجتماعي للأدب لم يعد محل نزاع، وقد قدم (ليوتولستري) دراسة عنوانها: " ما هو الفن ؟"حيث يقر فيها أن الفن يقوم بدور أساسى في المجتمع كأداة اتصال تؤدي إلى التعاطف بين أفراد الجيل الواحد من جهة، وبين الأجيال المتعاقبة من جهة أخرى"[٣]، ويعد المسرح من فنون الأدب ذات صلة بالمجتمع، لأنه يعكس صورة من حياة البشر، ويعكس الظواهر الاجتماعية بأبعادها الخاصة، فمنذ نشأته عند اليونان ارتبطت التراجيديات بالمجتمع، لتقدم من خلالها التصورات الخاصة بالموضوعات التي تشغل المجتمع، فمنذ أن نشأ المسرح نشأته الأولى، مارس دورا تربويا بارزا، وشكل أحد عناصر التربية "غير المقصودة" أو "غير المباشرة"، التي رافقت المجتمعات البشرية منذ البدايات الأولى للتاريخ، فلقد مارس المسرح – ولا يزال – دوراً تربوياً مؤثرًا في بناء شخصية الفرد وفي رسم صورة المجتمع بحسب ظروف وجوده، وحيثياته في كل بلد وكل مجتمع أو جماعة في العالم"[٤]. " ولعل خير تلخيص لوصف العلاقة العضوية بين المسرح الأيديولوجي، والتغير الثقافي في المجتمع، ما ذكره (بيسكاتور) عن أن: "وظيفة المسرح بصفته مؤسسة فنية قد تعدلت، ولم تعد مهمة المسرح قاصرة على النواحي الجمالية فقط، بل أصبح من مهماته مخاطبة عقول الجماهير . لقد أصبح المسرح أداة اتصال وثيقة بالمشاهدين، وأصبح من ضمن مهماته توصيل المعرفة بوضوح تام، فالمسرح يصل إلى نهايته النطقية في الحياة الاجتماعية والسياسية"[٥].

إن المسرح لا ينشأ من تلقاء نفسه أو ضمن عوامل خارجية عن الزمن الاجتماعي والمكان الاجتماعي، وإنما يتشكل من ديناميات التغير، وفعلها الدرامي

(١) صلاح أبوسيف: أربعون قلماً تؤرخ السينما، القاهرة، مطابع المنار العربي، ١٩٩٢م. ص ٥٧

(٢) د/ أمل حركة: دراسات في علم اجتماع الأدب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ط، ١٩٩٣م، ص١٥٣.

(٣) دراسات في علم اجتماع الأدب، مرجع سابق ص١٥٣

(٤) د/ هشام زين الدين: التربية المسرحية (الدراما وسيلة لبناء الإنسان)، دار الفارابي، ط١، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٦.

(٥) نفس المرجع السابق، ص١٦٠.

المتبلور في الواقع الاجتماعي"[١]، والمسرح كما ترى د. سهى عبدالسلام:" لا يكون إلا بالمجتمع، والمجتمع هو شعب، وأفراد، وهموم تحملها هذه الأفراد"[٢].

كما أن المسرح من " أكثر الفنون ارتباطاً بالحياة، فهو نشاط إنتاجي جماعي جدلي تتحول فيه الممارسة الإبداعية إلى ممارسة اجتماعية معرفية عبر عمليات الإرسال والتلقي وإعادة إنتاج الدلالة بصورة مستمرة مع كل عر في سياق توأمة الحوار الدائم مع الواقع المتغير"[٣].

والأدب يتأثر بالأوضاع الاجتماعية والتاريخية، وهو مشروط بالظروف الاجتماعية والتاريخية، والعلاقة بين الأدب والمجتمع هي علاقة تأثير وتأثر، ولقد أكد عالم الاجتماع الفرنسي (إميل دور كايم) على اجتماعية الظاهرة الأدبية بقوله:" إن الفن ظاهرة اجتماعية وإنه إنتاج نسبي يخضع لظروف الزمان والمكان، وهو عمل له أصول خاصة به، وله مدارسه،ولا يبنى على مخاطر العبقرية الفردية، وهو اجتماعي أيضا من ناحية أنه يتطلب جمهورا يعجب به ويقدره"[٤]. وخلاصة القول في هذا الأمر ما أشار إليه د. محمد عبدالله حسين،حيث قال: " إن المسرح فن جماعي إبداعًا وإنتاجًا وتلقيًا"."[٥].

وقد " برزت الوظيفة الاجتماعية للمسرح نتيجة لسيادة الشعور العام بضرورة توجيه المسرح تجاه الوجهة الأخلاقية، وقد تأثر هذا المفهوم الاجتماعي بظروف المجتمع التي كانت تدفع بالكثيرين إلى طلب الإصلاح، والدعوة إليه أكثر من تأثره بالدراسة الواعية، وقد رأى دعاة الإصلاح في المسرح أداة من أدوات التغيير الاجتماعي، وإذا كانت هذه الوظيفة قد حددت الطريق أمام كثير من كتاب المسرح ونقاده، وربطتهم بقوة بالالتزام تجاه المجتمع في كتاباتهم عن المسرح، فإن بعض الكتاب قد فهموا الوظيفة الاجتماعية الفهم الحقيقي من أنها مزاوجة بين الشكل والمضمون، كما فهموا أن الأثر الاجتماعي من خلال رؤية المسرحية لا يتم مباشرة بعمل من أعمال الداعية الخطابية، وإنما ينبع من خلال التطهير، وآثار الفعل التي يتركها في أحاسيس الجمهور،فيدفعها نحو الفضيلة واحتقار الرذيلة، وهذا المفهوم يرتقي بالوظيفة الاجتماعية

(١) د/ إبراهيم عبدالله غلوم: المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (د.ط)، ١٩٩٨من، ص٨.
(٢) د/ سهى ابراهيم عبدالسلام: الواقعية في المسرح المعاصر (نعمان العاشور نموذجاً)، مصر، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م، ص٣٤.
(٣) نهاد صليحة: المسرح بين الفن والحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (د.ط)، ٢٠٠٠م، ص١١.
(٤) على عبدالمعطي محمد: فلسفة الفن (رؤية جديدة)، دار النهضة العربية، بيروت (د.ط)، ١٤٠٥هـ، ص٧١.
(٥) د/ محمد عبدالله حسين: النقطة المتحولة في الإبداع الدرامي في الصعيد، النور للنشر والتوزيع،ط(٥)،٢٠١٨م، ص٧٧

المفروضة إلى وظيفة اجتماعية تنجم عن المتعة، وهو بذلك يزوج بين الوظيفتين مزاوجة فنية"[١].

ويرى المتخصصون أن دخول المسرح في الحياة الاجتماعية سواء في إطار ديني اجتماعي أو اجتماعي سياسي ، جعله يدخل في التدريب الواعي للفرد عبر محاكاته لأحاسيس هذا الفرد فالمسرح يحشد الانفعالات ويدفعها في الآفاق الطبيعية والاجتماعية، فيجعل الإنسان واعيا لحب الخير العام وكراهية الضرر العام لذلك كان المسرح يدرب النفس الإنسانية على إعادة تقدير مواقفها واعتماد العقل والمنطق أساسا للرأي والموقف، إنه يثير الإنسان ليتخذ الموقف السليم ويزوده بالحافز السليم لبناء موقفه [٢].

يؤدي المسرح دوراً هامًا بالنسبة لما له من دور فعال في معالجة قضاياه المختلفة محاولاً إيجاد حلول تهدف لتخليص المجتمع مما يعانيه من ظروف صعبة، قد تمر به عند تعرضه لها نتيجة لواقع غير مستقر في ظل تقلب موازين القوى المختلفة، وهذه الظروف لا تقتصر عند جانب معين، بل تمتد لمختلف الأصعدة كالصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وحتى الفكري، ويخضع النص المسرحي بشكل أو بأخر لبنية المجتمع الفكرية والايدلوجية والاقتصادية، " لذا فالعمليات الأدبية هي عمليات اجتماعية في مفهومها ووسيلتها، أو في موضوعها أوفي جوهرها الذي عبارة عن محاولة يبذلها الأفراد المتميزون، وذوي القدرات الخاصة من أجل فهم عالمهم الاجتماعي "[٣].

فالمسرح يعتبر مرآة صافية تعكس واقع المجتمع من خلال ما يقدمه من عروض مسرحية نصوصها تستند للواقع الذي يعيشه المجتمع، فتقتبس منه الكثير من الأحداث والوقائع ليتم تجسيدها إلى عروض مسرحية مختلفة تهدف لتسليط الضوء على واقع المجتمع سواء من حيث الاستقرار أو من حيث المعاناة وطرح هذه المعاناة للنقاش والتحليل من اجل الحصول على شركاء مختلفين في الإمكانيات والأفكار من اجل أن يتم إيجاد الحلول الناجعة والمناسبة للتخلص من هذه الظروف الصعبة التي تمر على المجتمعات كافة.

يعد المسرح أداة من أدوات نشر الثقافة بين افراد المجتمع، وهو ضرورة أساسية ولازمة لتطور الشعوب وتقدمها ورقيها، وقد دعت المجتمعات المتقدمة إلى زيادة

(١) د/ عمر الطالب: المسرحية العربية في العراق، الناشر مطبعة النعمان، العراق، ١٩٨٩م، ج٢، ص١٠٨.

(٢) عبدالغني، عباس علي: دور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد – المسرح أنموذجاً، مجلة علوم إنسانية، السنة الرابعة، العراق،العدد:٣٠ سبتمبر، ٢٠٠٦م، ص ٦٧

(٣) كمال الدين حسين: المسرح والتغير الاجتماعي (ط١)، الهيئة المصرية اللبنانية، ١٩٩٢م.

الاهتمام بهذه الوسيلة الثقافية وحمايتها وتشجيعها بين أقطار العالم، وبخاصة في الاقطار النامية، التي يتدنى فيها المستوى الثقافي حتى لا تصبح هذه الأقطار عائقا ومعوقا في سبيل تقدم الإنسان(١).

والمسرح يسهم في تكوين شخصية الفرد المتكاملة المتجانسة في مختلف جوانبها العقلية والاجتماعية والثقافية والدينية، والوصول بها إلى مفاهيم تحسن العلاقات الإنسانية، ويؤمن للمجتمع ثقافة أساسية وعلمية على أوسع مدى(٢).

ومن هذه التقدمة، فإن المسرح له فاعلية، وتأثيره كبير على المجتمع، وان تأثيره وفعاليته ينبعان من قدرته على تحريض ً من ذاته وكيانه، وانتهاء بالقيم الفرد على التغيير، بدءا والعلاقات الاجتماعية التي تحكم مجتمعه، وتحدد أسلوب حياة وتفكير وتعامل الناس فيه، وإن تحقيق الفعالية والتأثير، سواء في الفرد أو في الجماعة، يتطلبان وضوح الهدف، وسلامة الأسلوب المتبع للتوصيل والتأثير، وغرس القيمة والفكرة والرؤية الجديدة، والفن المسرحي الذي يدرك دوره الاجتماعي وتأثيره على الفرد والجماعة والدولة، عليه أن يحترم أصول وأساليب التوصيل الفني والمسرحي، وعليه أن يدرك ان هدفه هو ترسيخ القيم، والمساهمة في تكوين الإنسان على نحو أفضل، وإن وسيلته إلى ذلك هي غزو كيان الفرد بأسلوب ناجح، وغرس قيم ومفاهيم وأفكار جديدة يقبلها كيان الفرد دون مقاومة.

إن المسرح يرصد التحولات التي تطرأ على بنية المجتمع، وعليه فإننا نجد أن المسرح يساير الأحداث ويواكب التغيرات والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في المجتمعات المختلفة، فمن خلال دراسة المسرحيات المختلفة يمكن الوقوف على طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، وكذا مشاكله وقضاياه ونظمه السياسية.

عرف المسرح عبر عقود طويلة من الزمن عديد التغيّرات سواء على مستوى التركيبة والشكل أو على مستوى المضمون والوظائف، مرتبطًا في ذلك بمجموع التغييرات التي تحدث في المجتمع، ذلك أنّه كان منذ نشأته ظاهرة اجتماعية منغمسة في الواقع الاجتماعيّ والوعي الجماعيّ سواء كان ذلك بطريقة واعية أو غير واعية، حيث إنّ التركيبة والشكل والمضمون والممارسة كانت في غالبها نتاجًا اجتماعيًا بشكل مباشر أو غير مباشر، وكون هذا الظاهرة متجذّرة في الواقع ممثّلة عنصرًا من العناصر

(١) عبدالوهاب شكري: الإدارة المسرحية والحرفية المسرحية، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، ١٩٩٣م. ص٢٢

(٢) خالد سليمان: مسرح بلا حدود، مجلة العربية، العدد ٦١٦، ٢٠١٠م.

المكوّنة للمجتمع، كان لزامًا أن تتأثّر بمجموع القوانين العامّة التي تسيّره والتغيير الاجتماعي أبرز تمثّلاتها، إذ عرف المسرح تغيّرات شبيهة بالتغيّرات التي عرفتها المجتمعات الحاضنة له، كما كان مساهمًا بطريقة أو بأخرى في إحداث تغييرات اجتماعية في إطار وظيفته الاجتماعية التي عرفت – في نشأته وتطوّره أو في مكوّناته وتمظهرات تأثيراته– أوجهًا عديدة بدءًا بالمرحلة الإغريقية الأولى إلى اليوم.

ففي "البداية كانت إثارة الشّفقة والخوف ممّا يؤدّي إلى التّطهير"، ثمّ تعدّدت التّسميات وتنوّعت: من وظائف مرتبطة بالتّسلية وأخرى ارتبطت بالتربية وصولا إلى الوظائف التّوعويّة والنقدية والتّحريضية، أو وظائف أخرى متمثّلة في كشف الطبيعة الحقيقية للعلاقات الاجتماعيّة، والكشف عن الأصالة الحقيقيّة للحياة الواقعية والتّأثير على الطّبيعة النّفسية " (١).

بالتّمعّن في هذه الوظائف التي اتخذها المسرح عبر عصور من التّغيّرات يمكن تلخيصها في وظيفتين ارتبطتا دائما بعمليّة التّغيير الاجتماعي، تتمثّل الأولى في محاولة تعطيل عجلة التّغيير عن الدّوران أمّا الثّانية فتتمثّل في دفعها.

فمنذ لحظة المكاشفة الأولى يذهب أرسطو في مؤلّفه فنّ الشّعر إلى تحديد وظيفة التّراجيديا الاجتماعية بكونها "تثير الشّفقة والخوف ممّا يؤدّي إلى التّطهير(٢) " فما معنى ذلك؟

يورد أرسطو نصًا في كتابه الخطابة لتفسير معنيي الشفقة والخوف: "علينا أن نتذكّر المبدأ العام القائل بأنّ ما نخاف منه على أنفسنا يثير رحمتنا حين يحدث للآخرين "(٣)، فهو بذلك خوف من الوقوع فيما يقع فيه الآخرون، "وهو خوف المشاهد من أن يقع فيما وقع فيه البطل الّذي يقوده خطؤه إلى العقاب، خوف من المصير المجهول، من الشرور الّتي تتضمّن ألما عظيما أو دمارا" (٤)، فهذه الشرور تؤدي إلى التدنيس وهي تهمة بشعة بالنسبة للمواطن الأثيني، فأوديب قتل أباه وتزوّج أمّه، ليس المهمّ أن يكون بطريقة واعية أو غير واعية عن قصد أو غير قصد، المهم أنّ الجريمة ارتكبت، هذه الجريمة التي تعود أصولها إلى محاولته تحدّي الآلهة.

(١) جان دوفينيو، "سوسيولوجيا المسرح،دراسة على الظلال الجمعية،ترجمة حافظ الجبالي،منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٦". ص ١٣٤

(٢) أرسطو، "فنّ الشّعر"، ترجمة عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة بيروت لبنان،ص١٨.

(٣) والتر كاوفمان "التراجيديا والفلسفة" ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ١٩٩٣،ص٧٠.

(٤) المرجع نفسه ص٧٠.

يثير عمل من هذا النّوع شفقة المتفّرج العادي على مصير البطل المتميّز طبقيّا والنّبيل، "كما يثير خوفه من أن يلاقي نفس العقاب، وهذا ما يؤدّي في نهايته إلى الارتياح الّذي يثير الشّعور" (١) (بمعنى آخر يؤدّي إلى التّطهير). إذا ما أضيف إلى ذلك كون الأسطورة وتمثلت الآلهة عند الإغريق كانت تمظهرا للمجتمع في تلك الفترة، يمكن "أن تفهم إثارة الشّفقة والخوف اللّذين يؤدّيان إلى التّطهير بكونه تطهيرا للمتفرّج لأيّ نزعة تغييريّة، تطهير له من الرّغبة في المضيّ قدمًا، تطهير له من الإرادة البروميتية، حسب تعبير جون دوفينيو، في تغيير أوضاعه ومحاولة التّحكّم بمصيره، هو تطهير من نزعة الثورة على الأوضاع الاجتماعية، والأطر العقائدية، مهما كانت ظالمة وفاسدة والمقدسات والمحرمات على حالها، بمعنى آخر هو عرقلة للتّغيير ومحاولة لسلب الإرادة خدمة للنظام القائم فيكون المسرح بذلك عنصر عرقلة للتّغيير الاجتماعي ومبطئا لحركته رغم تجذره في الوعي الجماعي الأثيني عارضًا الوقائع والمشاهد بحيث تبدو غير قابلة للتّغيير"(٢).

تغيّر العالم وتوازى مع ذلك تغيّر في الظاهرة المسرحية، فتجلّى ذلك أساسا في النقطة المفصلية التي مثلتها الثورة الصناعية التي ركزت بدورها ثورة مسرحية (وهذا ما ذهب إليه العديد من علماء اجتماع المسرح خاصة منهم عالم الاجتماع الفرنسي جان دوفينيو)، ففي مسرح ما بعد الثورة الصناعية ظهر مسرح بروليتاريّ متجذر في التجربة الاجتماعية، معبّر عما تعانيه هذه الطبقة العمالية من استغلال وقهر وحرمان واستعباد بطريقة جديدة، واغتراب، فكان أن برزت وظائف اجتماعية أخرى اضطلع بها المسرح كالتحريض والتوعية والتقويم خدمة لمصالح العمّال وتعبيرًا عن آمالهم، مسرح يتخذ من المقولة الماركسية بمحاولة تغيير العالم بدل تفسيره منهجا له، مسرح عبر عنه جان دوفينيو بـــ "الإرادة البروميتية" في مواضع عديدة من مؤلفاته، "هو مسرح العصر العلمي الجديد الذي عادت فيه القدرة في التحكم وتحديد المصير إلى الإنسان بعد أن كانت في أزمنة أخرى تعزى إلى ذلك الإله الذي أعلن (نيتشه)عن موته. سواء كان هذا المسرح كما في مسارح أخرى من أزمنة مختلفة نقدا للأوضاع القائمة أو تحريضًا للطبقة المضطهدة أو تثويرا، فإنه مسرح يهدف إلى تغيير العالم وتغيير وعي الإنسان به، مسرح مناضل بطرق متفاوتة يساهم في "تنشئة الإنسان الجديد وتدريبه" (٣)، حيث

(١)والتر كاوفمان "التراجيديا والفلسفة" ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ١٩٩٣، ص٧٩.

(٢) جاك دي سوسيه، برتولد بريشت، ترجمة صياح الجهيّم، منشورات وزارة الثّقافة، دمشق ١٩٩٣، ص١٧.

(٣) جان دوفينيو، "سوسيولوجيا المسرح، دراسة على الظلال الجمعية،ترجمة حافظ الجمالي،منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٦"، ص٢٧٥.

يعوّض التّماهي ومحاولة إثارة أحاسيس المتفرّج بمحاولة إثارة فكره ووعيه،" مسرح يعوّض التّطهير بما هو محاولة للحفاظ على الحالة السّائدة إلى مسرح آخر يثير تلك النّزعة البروميتية من أجل التّغيير، مسرح يكون فيه المتفرّج مشاركًا إيجابيًا في العرض لا مجرّد كائن مستلب، خاضع، فاقد للإرادة، بل كائنا واعيا يسعى إلى تحديد مصيره، سمته المميّزة الدّعوة الدّائمة للتّغيير، عبّر عنه أرتو كما إرنست طولل "(١) وإيروين بيسكاتور كما برتولت برشت، وبعد أن كان المجتمع يتوجّه للمسرح أصبح المسرح يتوجّه للمجتمع، بهذا يكون هذا المسرح عاملاً من عوامل التّغيير الاجتماعي.

بناء على هذا يمكن اعتبار وظيفتين للظّاهرة المسرحيّة تدور في فلكهما وظائف فرعية حسب راديكالية كلّ واحدة، مسرح خاضع للنّظام، للسّلطة المهيمنة، للأوضاع السّائدة، مسلوب من أيّ إرادة، مسرح تراجيديّ معرقل لحركة التّاريخ بما أنها تغيير دائم، ومسرح متجذّر في الممارسة الاجتماعية دافع للتّاريخ في مسار تطوّره وتغيّره، متأصّلا في الوعي الطبقي والاجتماعي.

أمّا المسارح التي يمكن أن نطلق عليها صفة بروميثية، "فهي تلك المسارح التي مثلت إزعاجا دائما للأنظمة القائمة، بما هي دعوة دائمة للتغيير" (٢)، واستعداد دائم له، وإدانة للواقع وتصدّ للرجعية بمختلف تظاهراتها، ذلك "أنّ هذا المسرح كان على الدوام ذلك المكان للمقاومة من أجل المدنية والإنسانية" (٣)، حاملاً آمال الإنسان، ذلك الكائن الاجتماعي، دائمًا إلى الأفضل.

كما أنّ المسرح مثّل في تجارب عديدة النظرة الاستشرافية لما يمكن أن يكون عليه الواقع الاجتماعيّ في المستقبل(٤)، متخذا من تحليله للواقع منهجًا في ذلك مؤيدًا أحيانًا رافضًا أحيانًا أخرى.

فالمسرح بذلك مراوحة بين التأييد للواقع المعيش أو الرفض، أن يدعو إلى الحفاظ على العالم كما هو، أو أن يدعو إلى تغييره(٥).

يتصور أن قضية المسرح في المجتمع تصبح علاقة جدلية، علينا أن نواجهها مفترضين أن المجتمع هو مصدر الإلهام والإبداع للفنان، وأن المجتمع نفسه هو الذى

(١) والتر كاوفمان: مرجع سابق، ص٢٧٥.

(٢) جاك دي سوسيه، برتولد بريشت، ترجمة صيّاح الجهيّم، منشورات وزارة الثّقافة دمشق ١٩٩٣، ص١٦.

(٣) جان دوفينيو، "سوسيولوجيا المسرح‌دراسة على الظلال الجمعية‌ترجمة حافظ الجمالي‌منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٦".

(٤) أرسطو، "فنّ الشّعر"، ترجمة عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة بيروت لبنان‌ص١٨

(٥) والتر كاوفمان "التراجيديا والفلسفة" ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ١٩٩٣‌ص٧٠.

سيتلقى فن الفنان وهو الذى سيهضمه أو يرفضه بقدر ما يكون العمل مخلصًا أو معبرًا عنه أو غير معبر عنه(١).

هذه علاقة جدلية . علاقة لا يستطيع المسرح أن يحلل منها بنفس الدرجة ولا يستطيع المجتمع أن يرفضها أو يتبرأ منها.علاقة عضوية لصيقة منذ أن وجد التاريخ ومنذ أن وجد الإنسان.

(١) كرم مطاوع: المجتمع والمسرح، مجلة كتابات، مصر،العدد٢ يوليو ١٩٧٦م، ص٦٠.

خاتمة البحث:

من خلال هذا المبحث تعرفنا على أهمية المسرح وعلاقته بالمجتمع فهو تعبير صادق عن المجتمعات، ومن الفنون التى لها ارتباط مهم بالمجتمع وما يقدمه على خشبة المسرح، حيث أنه يحاكى قضاياه وهمومه لذا أصبح المسرح من ضروريات الشعوب وحضاراتها فهو يساير التغيرات المجتمعية لدى الشعوب ويقف على طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده ويعالج قضاياه .

قائمة المراجع

أولاً: المصادر والمراجع:

١- العواد، إبراهيم: مسرحية زوجة من سوق المناخ، نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة، مسرح الخليج العربي،الكويت ١٩٨٢م.

٢- حمادة، إبراهيم: المخصص، ج٣، على المرسي – تحقيق خليل جفال – دار إحياء التراث العربى – بيروت، ط١ .

٣- حمادة، إبراهيم: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٥م،رقم المصطلح ٣١٠ .

٤- غلوم، إبراهيم عبد الله: المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (د.ط)، ١٩٩٨.

٥- غلوم، إبراهيم عبد الله:المسرح والتغير الاجتماعي فى الخليج العربي، سلسلة عالم المعرفة العدد ١٠٥،١٩٨٦م الكويت.

٦- فتحى، إبراهيم، عالم كوره، مجلة المسرح، العدد الرابع، أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر ١٩٨٧، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٧- ابن المنظور: لسان العرب–المجلد الخامس– دار صادر ط١– ١٩٩٧.

٨- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م، د. ط، ج٧، مادة "شرح" .

٩- سلام، أبو الحسن: حيرة النص المسرحي، دار الوفاء، الإسكندرية ٢٠٠٧م.

١٠- أبو مطر، أحمد: تجربة مسرح الخليج العربي في الكويت، دراسة مرحلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٦، السنة الرابعة، تشرين الأول – أكتوبر، ١٩٧٨م – ذوالقعدة١٣٩٨هـ.

١١- العشرى، أحمد : مسرح بريخت بين النظرية والتطبيق العربي، عالم الفكر، ج ٢١ – ع ٣ – الكويت، ١٩٩٣م.

١٢- صقر، أحمد : العلاقة بين المسرح والمجتمع اليوناني (نموذج تطبيقي)،دراسات مسرحية متخصصة، كلية الآداب،جامعة الإسكندرية، ٢٠١١م .

١٣- طاليس، أرسطو : فن الشعر مع الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا وابن رشد، ترجمة عبدالرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ١٩٥٣م.

١٤- طاليس، أرسطو : "فنّ الشّعر"، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة بيروت لبنان .

١٥- أسماعيل، فهد اسماعيل: مسرحية النص، دار العودة، بيروت، ط١، ١٩٨٠.
١٦- حركة، أمل: دراسات في علم اجتماع الأدب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ط، ١٩٩٣م.
١٧- سعود، أنعام: مسرحية خلف الكواليس، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٨م.
١٨- سعود، أنعام: مسرحية يدا بيد، مسرح الفنون الجميلة،شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت ١٩٩٨م .
١٩- العمر، بدر:، الأسباب الحقيقة لظهور وبروز ظاهرة استخدام المربيات الاجنبيات، مكتب المتابعة، الكويت،١٩٨٧م.
٢٠- الغزاوي ، بشار عبدالغني: الفضاء الدرامي في النص المسرحي، مجلة الأكاديمي، ٢٠٠٦، ع٤٥
٢١- العوفى ، بوجمعه: الفضاء في المسرح / إعداد وترجمة مجلة عمان، ع ١٥٤، ٢٠٠٨.
٢٢- الرشيد ، بوشعير: صدى المناهج الغربية في النقد المسرحي، الملتقى العلمي المسرح المحترف النقد المسرحي المعاصر، ٢٠١١م، الجزائر.
٢٣- تأثير بريخت في المسرح العربي، صحيفة الجزيرة د/ طامي دغيليب العدد ١٦١٧٩ ، ربيع الثاني ١٤٣٨ هـــ - يناير ٢٠١٧م.
٢٤- شلدون ، تشيني : المسرح – ثلاثة آلاف سنة من الدراما والتمثيل والحرفة المسرحية، ترجمة، رضا عبود – وزارة الثقافة والمعهد المسرحي – دمشق ١٩٩٨م.
٢٥- الحكيم ، توفيق - إسماعيل أدهم، إبراهيم ناجي، د ط- كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة – مصر ١٩٣٨م.
٢٦- دي سوسيه ، جاك: برتولد بريشت، ترجمة صياح الجهيّم، منشورات وزارة الثّقافة، دمشق ١٩٩٣.
٢٧- دوفينيو ، جان، ": سوسيولوجيا المسرح، دراسة على الظلال الجمعية،ترجمة حافظ الجمالي،منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٦".
٢٨- عمرو، جميل حمداوي: المسرح العربي بين الاستنبات والتأصيل .مقال إلكتروني بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٢٥م، نقلا عن الموقع:http:" www.masraheon.com
٢٩- التكريتي ، جميل نصيف: قراءة وتأملات في المسرح الأغريقي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق، ديسمبر ٢٠١٤ م.

٣٠- العلي ، حسن يعقوب، مجلة عالم الفن في ١٩٧٣/٦/٢٤، يراجع "أسرتي " ص ٨٢ في ١٩٧٣/٦/٣٠م.
٣١- الحكيم، توفيق : الملك أوديب، مكتبة مصر، (د ت).
٣٢- إبراهيم ، حمادة:عالم الفن، مصر العدد ٢٢١ – في ١٩٧٦/٣/٧م.
٣٣- حوار مع الشيخ فهد الاحمد،جريدة الرأي العام، الكويت، بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٤م .
٣٤- سليمان، خالد: مسرح بلا حدود، مجلة العربية، العدد ٦١٦، ٢٠١٠م.
٣٥- رمضان ، خالد عبداللطيف: مسرحية عزّل السوق، مسرح الخليج العربي، الكويت، ١٩٨١م
٣٦- رمضان ،خالدعبداللطيف: مسرحية للصبر حدود، نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة، الكويت،١٩٨٠م
٣٧- الموسى، خليل: المسرحية في الأدب العربي الحديث " تاريخ – تنظير – تحليل المسرحية – منشورات اتحاد الكتاب العربي ١٩٩٧م.
٣٨- أسعد، سامية أحمد: النقد المسرحي والعلوم الإنسانية، مجلة فصول، المجلد الرابع، العدد ١٥، القاهرة ١٩٨٣.
٣٩- داوسن، الدراما والدرامي، ترجمة: عبدالواحد لؤلؤة، سلسلة موسوعة المصطلح النقدي، وزارة الثقافة والإعلام ١٩٨١.
٤٠- خشبة، دريني: فن كتابة المسرحية، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، (د ط)، (د ت).
٤١- بروشتاين، روبرت: المسرح الثوري،ترجمة عبدالمنعم البشلاوي،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر– بدون تاريخ.
٤٢- الزعبي ، زياد ، المثاقفة وتحولات المصطلح، وزارة الثقافة – الأردن ٢٠٠٧م.
٤٣- الخزامي ، سليمان: مسرحية صوت الزمن، الكويت، نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة، ١٩٩٩م.
٤٤- الخزامي، سليمان، مجلة اليقظة في ١٩٧١/١١/٨م، ومجلة الرسالة في ١٩٧١/١٠/٢٤م.
٤٥- عبدالسلام ، سهى ابراهيم: الواقعية في المسرح المعاصر (نعمان العاشور نموذجاً)، مصر، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.
٤٦- ياسين، السيد: التحليل الاجتماعي للأدب، ج١، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢.

٤٧- عبد الوهاب، شكرى: النص المسرحى دراسة تحليلة تاريخية لفن كتابة المسرحية، ج٢، المكتب العربى الحديث، الاسكندرية (د.ط) (د.س)
٤٨- عبد الوهاب، شكرى: دراسة تحليل الأصول للنص المسرحى، المكتب العربى الحديث، الاسكندرية (د.ط) (د.س)
٤٩- عبدالوهاب ، شكري: النص المسرحي، مؤسسة حوراس الدولية، ط٢،(د ب)،٢٠٠١.
٥٠- أبوسيف، صلاح: أربعون فلماً تؤرخ السينما، القاهرة، مطابع المنار العربي، ١٩٩٢م.
٥١- النادي، عادل:مدخل إلى فن كتابة الدراما، تونس ط ١ ١٩٨٧م.
٥٢- المغذاوي، عادل بن عايض، قضايا مجتمعية معاصرة، المحاضرة الثانية في المشكلات الاجتماعية، الرياض ١٤٣٦هـ.
٥٣- حسن ، عبدالباسط محمد:علم الاجتماع (المدخل)،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٥٤- عبد الرضا ، عبدالحسين: مسرحية باباي لندن، مسرح الفنون، الكويت ، نوفمبر ١٩٨١م.
٥٥- الجروادي، عبدالروؤف: ظاهرة الخدم والمربيات وأبعادها الاجتماعية في الدول الخليجية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، مج ١،١٩٩٣م.
٥٦- حمودة ، عبدالعزيز : البناء الدرامي.
٥٧- عبدالغني، عباس علي: دور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد – المسرح أنموذجاً، مجلة علوم إنسانية، السنة الرابعة، العراق،العدد:٣٠ سبتمبر، ٢٠٠٦م.
٥٨- القط ، عبدالقادر: من فنون المسرحية، الناشر / الشركة المصرية العالمية للنشر. لونجمان،ط١.
٥٩- الرشيد، عبدالكريم وأخرون: البيان الأول لجماعة المسرح الاحتفالي،مجلة البيان الكويتية، الكويت، عدد ١٧٩، فبراير ١٩٨١.
٦٠- الحديدي، عبداللطيف محمد السيد: العمل المسرحي في ضوء الدراسات النقدية، دار المعرفة للطباعة والتجليد، مصر ١٩٩٦م.
٦١- خمار، عبدالله: تقنيات الدراسة في الرواية(١-الشخصية)،دار الكتاب العربي، الجزائر،١٩٩٩
٦٢- حسن ، عبدالله محمد: الحركة المسرحية في الكويت، دار السياسية، الكويت، ١٩٧٦م

٦٣- تليمة، عبدالمنعم : مقدمة في نظرية الأدب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ١٩٩٧م

٦٤- شكري، عبدالوهاب: الإدارة المسرحية والحرفية المسرحية، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، ١٩٩٣م.

٦٥- دياب، عبده : التأليف الدرامى – دار الأمين طبع ونشر وتوزيع القاهرة – ط١، ٢٠٠١ .

٦٦- إسماعيل، عزالدين : الأدب وفنونه (دراسة ونقد)، الناشر دار الفكر العربي، القاهرة، ط٨، ٢٠٠٢ م .

٦٧- جلاوجي، عزالدين: بنية المسرحية في الأدب المغاربي العصري، كلية العلوم الاجتماعية، مذكرة ماجستير،٢٠٠٨/٢٠٠٩ .

٦٨- عبدالهادى، علاء: برشت في المسرح المصري الحديث، مجلة أدل ونقد، القاهرة ١٩٩٧م .

٦٩- الراعي، على: مجلة العربي، الكويت، العدد ٢٢٨ – ت٢ –١٩٧٧م.

٧٠- الراعي، على: المسرح في الوطن العربي، ضمن سلسلة عالم المعرفة، الكويت،١٩٨٠.

٧١- محمد،على عبدالمعطي: فلسفة الفن (رؤية جديدة)، دار النهضة العربية، بيروت (د.ط)، ١٤٠٥هـ.

٧٢- الطالب، عمر: المسرحية العربية في العراق، الناشر مطبعة النعمان، العراق، ١٩٨٩م، ج٢.

٧٣- عميد الرأى العام، مسرحية لولاكي، جريدة الرأي العام بتاريخ ١٩٨/٨/٢٠.

٧٤- القصبي ، فاروق: مسرحية خبطتين في الرأس، دار النشر شركة الربيعان للنشر والتوزيع، فبراير ١٩٩٣ م، الكويت .

٧٥- خليل، فاضل: الأدب والفن – الحوار المتمدن – العدد ٢١٨٩(١٢-٢-٢٠٠٨).العراق.

٧٦- فتحي، ابراهيم: معجم المصطلحات الأدبية، صفاقس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م.

٧٧- سادجروف، فيليب: المسرح المصري في القرن التاسع عشر، ترجمة أمين العيوطي – وزارة الثقافة، مصر ٢٠٠٧م.

٧٨- مطاوع ، كرم : المجتمع والمسرح، مجلة كتابات، مصر،العدد٢ يوليو ١٩٧٦م.

٧٩- حسين، كمال الدين: المسرح والتغير الاجتماعي فى مصر (ط١)، الهيئة المصرية اللبنانية، ١٩٩٢م.

٨٠- ايجرى، لايوس : فن الكتابة المسرحية، ترجمة دريني خشبة،مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.

٨١- العبدالله ، محبوب، ملتقي صقر الرشود، المسرحي الاول، الكويت ٢٠٠٤.

٨٢- الجوهري، محمد، المدخل إلى علم الاجتماع،الناشر مكتبة عين الجامعة، القاهرة ٢٠٠٧.

٨٣- الرشود، محمد :مسرحية (انتخبوا أم على) نسخه مطبوعة بالألة الكاتبة، الكويت، ١٩٩٣.

٨٤- الرشود، محمد : مسرحية أرض وقرض، مطبوعة بالألة الكاتبة، مسرح الجزيرة، الكويت ١٩٨٧م

٨٥- الرشود، محمد : مسرحية الكورة مدورة، مطبوعة بالألة الكاتبة، مسرح الخليج العربي، الكويت ١٩٨٨م.

٨٦- الرشود، محمد : مسرحية رجل مع وقف التنفيذ، مطبوعة بالألة الكاتبة، مسرح الخليج العربي، الكويت ١٩٨٦م.

٨٧- الرشود، محمد : مسرحية لولاكي، نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة، مسرح الجزيرة، الكويت، ١٩٩١

٨٨- الرشود، محمد : مسرحية يا معيريس –نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة، الكويت،مسرح الخليج العربي، ١٩٨٢م

٨٩- الصوري، محمد: الأدب المسرحي في الكويت (رسالة دكتوراه)،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ط١ ١٩٨٠م.

٩٠- الفيل، محمد: رؤية وبيان في حالة المسرح العربي التأسيس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص٧٦-٨٢.

٩١- الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح- ضبط مصطفى ديب دار الهدى- بيروت – ط٤- ١٩٩٠.

٩٢- عبدالله، محمد حسن ، المسرح الكويتي بين الخشية والرجاء ص ٧٩ – مؤسسة دار الكتب الثقافية ط ١ ، ١٩٧٨م.

٩٣- عبدالله، محمد حسن، الحركة المسرحية في الكويت – ص١٠٢ – مطابع دار السياسة ١٩٧٦م.
٩٤- سراج الدين، محمد: فن المسرحية وسعته في الأدب العربي، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش، المجلد الثالث، ديسمبر ٢٠٠٦.
٩٥- حسين، محمد عبدالله: الفضاء الدرامي وآلية إنتاج المعنى "دراسة تطبيقية على نماذج من الدراما المصرية "، بحث مقدم للجنة ترقية الأساتذة المساعدين، مارس ٢٠٠٣.
٩٦- حسين، محمد عبدالله: النقطة المتحولة في الإبداع الدرامي في الصعيد، النور للنشر والتوزيع،ط(٥)،٢٠١٨م.
٩٧- هلال، محمد غنيمي: النقد الأدبي الحديث،، نهضة مصر للطباعة والنشر القاهرة – مصر ١٩٩٧م.
٩٨- هلال، محمد غنيمي: النقد الأدبي الحديث، الناشر دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٣م .
٩٩- نجم، محمد يوسف: المسرحية في الأدب العربي الحديث،دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م بيروت.
١٠٠- المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي، دراسة في سيكولوجيا التجربة المسرحية في الكويت والبحرية، عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٠٥، سبتمبر ١٩٨٦م.
١٠١- الخشاب،مصطفى: الاجتماع العائلي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.
١٠٢- ملف مسرح الخليج العربي. الكويت، ١٩٨٢م.
١٠٣- الصايغ، مهدي: مسرحية تنزيلات، مسرح الخليج العربي، الكويت.
١٠٤- المهرجان المسرحي الأولى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بعنوان "المسرح في الكويت"، ١٩٨٨م، إعداد إدارة المعلومات والأبحاث بوكالة الأنباء الكويتية (كونا).
١٠٥- المهرجان المسرحي الأولى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بعنوان، المسرح في الكويت.
١٠٦- صليتوا، نشأت مبارك: الشخصية في النص المسرحي، رسالة أكاديمية، مدينة نينوي، العراق ١٩٩٠-٢٠٠٠ م
١٠٧- نشرت في مجلة عالم المعرفة الكويتية بعنوان "مذكرات محمد النشمي" في ست حلقات متتابعة من ١٩٧١/١٠/٣ إلى ١٩٧١/١١/١٧م.

١٠٨- صليحة ، نهاد: المسرح بين الفن والحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (د.ط)، ٢٠٠٠م

١٠٩- زين الدين، هشام: التربية المسرحية (الدراما وسيلة لبناء الإنسان)، دار الفارابي، ط١، بيروت، ٢٠٠٨.

١١٠-يوسف، هيرمين:اتجاهات في المسرح الكويت، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، حزيران ١٩٨٠م.

١١١-كاوفمان ، والتر "التراجيديا والفلسفة" ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ١٩٩٣.

١١٢-أبوبكر، وليد: القضية الاجتماعية في المسرح الكويتي،كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت،الطبعة الأولي، ١٩٨٥م.

١١٣- نصير، ياسين:أسئلة الحداثة مع المسرح، الشارقة ط ١ – ٢٠١١م

١١٤- نجم، يوسف محمد: المسرحية في الأدب العربي الحديث – دار صادر – بيروت لبنان ١٩٩٩م

١- Barranger_Milly Stheatre: A way of seeing, (Belmont: Wadsworth Publishing Company).